

سلسلة فقه القوة | 41 | غزوة بدر ج1 | لماذا يحتفي الإسلام بهذه الموقعة رغم صغرها وعدم اهتمام العالم لها

حازم صلاح أبو اسماعيل

أيها الأخوة الاحباب نحن في هذا اللقاء قد وصلنا الى اول غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم التي نتناولها في هذه اللقاءات والحقيقة انه اذا كانت مقدمة الغزوات كانت جهدا علميا بشريا ممن - [00:00:00](#) آآ يتناولوا هذه الموضوعات فان جلال الغزوة انها هي الاحداث مباشرة التي وقعت على يد النبي صلى الله عليه وسلم او وقعت في وجوده وبمباشرة. وغزوة بدر يا اخواني غزوة غريبة عجيبة مذهلة. شيء عجيب جدا احتفال الاسلام بها - [00:00:22](#) الاسلام احتفل بها احتفالا لافتا للنظر يعني مع انك عندما تنظر اليها تقول يا سبحان الله! يعني هذا لقاء صغير جدا لقاء فيه تلتمة وتلتاشر واحد بيحاربوا الف واحد وفي صحراء قبائل - [00:00:47](#) وفي عالم فيه الفرس وفيه الرومان ممالك ضخمة وفيه الاحباش وفيه الدنيا كلها من يذكر هذه الموقعة الصغيرة تلتمة وتلتاشر ضد الف وبالعكس هذه الموقعة صغيرة لدرجة انه اثرها حينما تقارن بمواقع او بوقائع او بغزوات اخرى - [00:01:12](#) تعتبر بسيطة جدا في اثرها. يعني غزوة فتح مكة النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة واحتلها واستعادها للاسلام. وانهى كلما كان فيها من ظلم آآ غزوة آآ ضخمة اخرى من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم مثل غزوة تبوك تجد انها حرب ضد الرومان. اقوى قوة عسكرية في العالم يومئذ - [00:01:39](#) انما قسوة بدر دي يعني تجدها صغيرة جدا ومع ذلك يحتفل الاسلام بها احتفالا لافتا للنظر يسميها يوم الفرقان يوم التقى الجمعان يقول لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم - [00:02:08](#) ليه ليه دي واقعة صغيرة جدا مقارنة ببقية المواقع تجد انه ما رؤي الشيطان ابدًا اخذ ولا اخذ ولا ادحر مما رؤي في يوم بدر ليه لماذا اين اين الفكرة - [00:02:31](#) تجد انه غزوة بدر مثلا حينما كان عمر بن الخطاب يوزع العطايا يعطي اهل بدر ما لم ما لا يعطي غيره تجد في كتب الطبقات ان اعلى طبقة من طبقات صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هي طبقة آآ طبقة - [00:02:53](#) اهل بدر بعد العشرة المبشرين بالجنة سبحان الله! موقعة لا هي انزلت الفرصة من صيبيهم ولا هي قضت على الرومان ولا هي بقي ومع ذلك لها كل هذا الاثر. لماذا - [00:03:15](#) نعم هذا هو اول درس يجب ان نتوقف اليه ونحن نتناول هذه الغزوة العظيمة. وهي ان غزوة بدر كانت اول مرة اول مرة منذ ستمائة عام من ست قرون من ست قرون كاملة خلت فيها الارض من التوحيد تماما - [00:03:33](#) كانت الارض خالية تماما من التوحيد لدرجة انه الذي اسلم او امن انه لا اله الا الله في الفترة الست قرون دي الرسول عليه الصلاة والسلام قال انه يبعث يوم القيامة امة واحدة. لانه ما فيش غيره - [00:04:00](#) ست قرون ما فيهمش مسلم ما فيهمش موحد على وجه الارض الموحد الوحيد قال عنه يبعث يوم القيامة امة واحدة سلمان الفارسي لما الراجل اللي علمه التوحيد جه يموت قال له لا اعرفه على وجه الارض الان احد على مثل ما نحن عليه - [00:04:20](#) فالارض خلت ست قرون من وجود من يؤمن بالله رب العالمين وجاءت غزوة بدر لتكون اول مرة يوجد على وجه الارض بشر يمسك يقف ممسكا بسيف يقول انا فداء لكلمة لا اله الا الله - [00:04:44](#)

لاول مرة واحد يقف ضد تاريخ الكفر البشري من ست قرون يقف في مواجهة تاريخ الكفر البشري وجحودهم لرب العالمين يقف ماسك قطعة من الحديد ويقول تنفى روعي ولا يفنى هذا الاسلام - [00:05:09](#)

هذه الوقفة التي تحدث لاول مرة كانت هي السبب في احتفال الاسلام بولادة امة لاول مرة بولادة فئة بولادة جماعة بلاش بولادتها ببدء وجود جماعة ستظل تدافع عن الاسلام الى يوم القيامة. انتم ايها الاخوة - [00:05:28](#)

يقول الله تعالى او يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او خذلهم حتى امر الله وهم كذلك ادي الكلام - [00:05:52](#)

فغزوة بدر سميت يوم الفرقان لان الجماعة المسلمة وجدت. ولذلك نظر اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا. عصابة تكونت - [00:06:09](#)

في خمستاشر سنة في خمسة وستين في المية من رسالة النبي الخاتم خلاص حينما يموت النبي صلى الله عليه وسلم وتختتم هذه الرسالة خلاص خلاص فدي زبدة الدعوة. دي الجماعة اللي تحصنت من الدعوة الاولى. لهذا كانت غزوة بدر - [00:06:28](#)

اشد يوم على الشيطان لانه بعد ان امن ستة قرون لا احد يعبد الله فوجئ ناس مش بيعبدوا الله في الصوامع مختبئين بدينهم لأ يقفون ويقولون ليحق الله الحق قطع دابر الكافرين. ولذلك تستغربوا حضراتكم. تستغربوا من ايه بقى - [00:06:51](#)

ان القرآن حرش حرش بين المؤمنين والكافرين لتقع هذه الغزوة. كان ممكن هذه الغزوة لا تقع. وحصل كذا مرة في وقائعها اسباب كان من الممكن يمكن الا تقع ولكن الله يريد لهذا الاضطراب ان يحدث - [00:07:13](#)

وان يبدأ زمن الفصل بين الحق والباطل وان تبدأ المواجهة بين الحق والباطل والله تعالى قالها صريحة ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ايه اللي حصل اللي حصل - [00:07:35](#)

انه لكي يقع التحريش بين المؤمنين والكافرين. وانا الحقيقة عايز ابدأ اولا قبل ما اسرد الوقائع اقول لكم هذه التي حدثت اولا المسلمين كانوا خارجين ليأخذوا غيرا لقريش. قافلة فيها تجارة - [00:07:57](#)

فاذا بالله سبحانه وتعالى يجعل القافلة تفلت ويجعل القافلة تفلت ويجعل قريش بعد ما تفكر طب نرجع ما نرجعش نحاربهم نرجع يقولوا لا يمكن نرجع لابد ان نجلس وننحر الذبائح ونشرب الخمر ونقضي على محمد واصحابه - [00:08:18](#)

ويصممه يستنوا طيب جايز لما يتقابلوا يخافوا من بعض فاذا سبحان الله بقدرة الله تتدخل حتى في الرؤية المنامية حتى في الحلم اللي بنسميه الحلم حتى في الرؤية المنامية الله تعالى كما يقول في القرآن الكريم - [00:08:42](#)

في القرآن اذ يريكمهم الله في منامك قليلا يخلي الرسول عليه الصلاة والسلام يرى رؤيا منامية يتضح له من خلالها ان الكفار قليلين فيصبح يقول للمسلمين ده الكفار قليلين وستكون لنا عليهم قدرة. معنى الكلام فيتشجعون على حرب الكافرين - [00:09:03](#)

طب ده في المنام. طب لما صحوا سبحان الله على المعجزة الله تعالى ويذكرها في سورة الانفال يقللكم في اعينهم ويقللهم في اعينكم فالمسلمين ينظروا للكفار يلاقهم شوية صغيرين يقولوا حلوا قوي هنخلص عليهم - [00:09:26](#)

طب ده عشان تشجيع المسلمين لكن لماذا يري الله الكافرين المؤمنين قليلا؟ الكفار كمان يشوفوا المؤمنين قليلين كل ده تحريش لكي تقع المعركة حتى لا يرجع احد لانه قام واحد من الكفار اسمه ربيعة بعد ما خلاص الجيشين اصطفوا المسألة خلاص هناك - [00:09:46](#)

كحرب فوقف وقال لقومه لماذا نحاربهم يا جماعة احنا خرجنا خوفا على القافلة والتجارة. والان الحمد لله القافلة نجت والتجارة نجت ولسنا محتاجين للحرب واوشكت قريش ان تسمع كلامه وان تطيعه وان ترجع - [00:10:09](#)

الله تعالى يريد ان يقع ان يقع هذه الموقعة ولذلك امشي شوية سطور قليلة في المصحف كده تلاقي سبحان الله بعد ما وقع القتال اراد الله ان يلقي الرعب في صدور ونفوس المشركين فيقول الله تعالى يرونهم - [00:10:29](#)

مثليهم رأي العين ياه طب ده انا من شوية صغيرين كان الكفار يرون المسلمين قلة فيتشجعون على الحرب اول ما وقعت الحرب اذا بالكفار يرون المسلمين كأنهم ضعف عدد المشركين - [00:10:48](#)

وفاهمين وواضح الفكرة دي انه الاول تحريش ثم بعد هذا التحريش رعب اصاب الكفار كل هذا لماذا يا اخواني؟ لان الله هيقول انا

كل ده لسه في الفكرة الاولانية اللي هي ان الله يريد ان يقع الاصطراع بين الحق - 00:11:06 باطل ان الله تعالى يريد للحق ان يقابل الباطل بعد ست قرون. ولذلك مش القضية انكم تاخذوا القافلة اللي فيها تجارة تاخذوها مش مشكلة انكم تاخذوا فلوس الفلوس هتيجي بعد كده. وقد عاش المسلمون زمنا جاءهم جاءتهم اموال - 00:11:26 ما كانوا يعرفون اين يذهبون بها جاءتهم اموال فاضت لا يجدون فقراء حتى يأخذونه انما هنا مش الفكرة فكرة اموال فكرة ان ينتصر الحق على الباطل وهنا يا اخواني احب ان اقف وقفة امام تلخيص ما قلناه في مقدمة هذه اللقاءات - 00:11:47 هو ايه اهداف القتال في الاسلام اهداف القتال ان يكف الله بأس الذين كفروا ان يمنع ظلمهم الا تهدم الصوامع الا تهدم دور العبادة ان تستقيم الحياة حياة البشر بدون طغيان ولا تسلط من احد على احد - 00:12:12 اهداف الجهاد في الاسلام الا يستمرئ الكافر ان يباشر الفتنة. يعني ايه الفتنة الصد عن الاسلام فيعذب الناس ليخرجوا عن الاسلام. يعذب المسلمين ليخرجوا عن الاسلام. الله يريد ان يحرر البشر. الاسلام جاء - 00:12:35 احفظوا هذه الكلمة الاسلام جاء ليوجد كرامة البشر وليحفظها وليحميها وليذود عنها فاذا جاء الطغيان ليحارب كرامة البشر جاء الجهاد ليرفع الطغيان لتعود الكرامة الى البشر من جديد - 00:12:56